

شرح نظم عمود النسب | | 73- الأحنف بن قيس - ذو الرمة

|| الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك - 00:00:02

انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع والثلاثين. من التعليق على منظومة عمود النسب وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى من ابن عاصم تعلم الادب والحلم يحلف بن قيس فدرّب وهو حفيده - 00:00:12

ولا تما هتم والد عمرو ابن عمه الخضم ميت من قيس وذو التميمة لفرع علقها برمتي لاود الا انه اشعاره مشعرة ان تميمّا داره. من مالك بن سعد الرباعي حنظلة - 00:00:32

منهم اليرابيع وهي كليب ورياح ثعلبة غدانة وعنبر ذو المذولة قال من ابن عاصم تعلم الادب والحلم لحنف ابن قيس ان هذا رب. ذكر هنا الاحنف ابن قيس وذكره في بني منقر اثناء - 00:00:52

الحديث عن قيس ابن عاصم وهو ليس منهم آا انما هو من بني مرة بن عبيد. ومرة اخو منكر قال من ابن عاصم تعلم الادب ولكن سبب ذكره له هو المناسبة بينهما في اشتباههما معا بالحلم فقد اشتهر الاحنف بن قيس - 00:01:22

الحلم كما اشتهر اه ايضا اه قيس بن عاصم. والاحنفي ايضا اخبر انه تعلم اه الحلم من قيس بن عاصم من ابن عاصم تعلم الادب والحلم لحنه ابن قيس. آا قيل للاحنف ابن - 00:01:52

ممن تعلمت الحلم؟ قال من قيس ابن عاصم. رأيتّه يوما بفناء بيته يحدث قومه محتبياً. الاحتباء ادارة الثوب اه وراء الظهر والركبتين ان يدير الانسان ثوبا يجلس على مقعدته وينصب ساقيه يجعل ثوبا امام ركبتيه - 00:02:12

خلف ظهره يسمى الاحتباء. ومن عادة العرب انها تحتبي في المجالس. قال الاحنف رأيت قيس بن عاصم يوما بفناء بيته يحدث قومه محتبياً بحمايل السيف. فبينما هو كذلك فاز اوتي برجل مكتوف اي مأسور. ومعه اخر مقتول اتي برجلين احدهما مأسور والاخر مقتول - 00:02:42

فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك. هذا ابن اخيك قتل ابنك. قال الاحنف والله ما قطع كلامه ولا حل حبوته. فلما اتم كلامه التفت الى ابن اخيه فقال بنس ما فعلت يا ابن اخي اثمت بربك وقطعت رحمك. ثم قال لابن له اخر قم يا بني - 00:03:12

كتاب ابن ابن عمك ووارئ اخاك وسق الى ام هذا القتيل مئة من الابل فان انها غريبة فينا. يعني هو اعلم بوفاة ابنه بل جيء بابنه ميتا وكان في حديث وكان - 00:03:42

تبيا فلم يقطع حديثه ولا كلامه ولم يغير جلسته حتى انتهى من كلامه الذي كان يقول ثم بعد ذلك ما زاد على ان لام القاتل لوما خفيفا وامر باطلاق سراحه وهو ابن اخيه وآا - 00:04:02

اه حينئذ امر بمواراة ابنه اي دفنه ودفع الدية الى امه والاحنف بن قيس هو الاحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة متى؟ وهو من بني مرة بن عبيد. اه وهم ابناؤ اخوتي من قرن وليس من منكر - 00:04:22

ومناسبة ذكره هنا هي انه تعلم الحلم من قيس ابن عاصم وانه آا ايضا نظيره في الحلم والسيادة والشرف. واسمه الضحاك الاحنف اسمه الضحاك سمي الاحنف لحنف في رجله. آا يروى ان امه كانت - 00:04:52

الصفوف وتقول في ذلك والله لولا حنف في رجله ما كان في رجالكم من مثله. والترخيص هو ما تناغي به الام ولدها آآ من من

الاراجيز آآ او الشعر او الكلام آآ - [00:05:22](#)

آآ الذي آآ تلعبه وترقصه به. وكان معروفا النساء اللواتي يرقصن اولادهن يقلن في ذلك بعض الارجيز كما هو معروف. وربما رقصها

الرجل ايضا آآ ابنه لا احلف بن قيس بن معاوية بن حصين - [00:05:42](#)

آآ وامه هي آآ امه هي حب بنت الباهلية. يروى من حلمه انه خلا به رجل ذات يوم فسبه الرجل سبا مقنعا. وكان الاحنف ماشيا يتوجه

الى جماعة من قومه. فلما اقترب منهم وقف وقال يا اخي - [00:06:12](#)

ان كان في كلامك فضله فقله قبل ان يسمعك قومي فتؤذى وقف حتى يكمل الرجل اقلاعه له. لانه لا يريد ان يصاب هذا الرجل باذى.

لانه لو تقدم الى قومه - [00:06:42](#)

سمعوا الاحنف يؤذى قد يقتلون هذا الرجل. فهذا من الحلم وقد ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثالث. وهذه مصطلحات عند اهل

السير والنساب وفي ترتيب ابواب معروفة في ترتيب ابواب الاصابة. وسيصرح المؤلف بذلك نظما. آآ عند - [00:07:02](#)

قوله رحمه الله تعالى القسم الاول من الاصابة للعسقلاني هم الصحابة. توفرت فيهم شروط صحبته وبلغوا اوان حمل دعوته وثنائي

الاقسام لمن في الصغر لعله رآه خير مضر. ثالث زهاما في الاواني خضرما وليس منهم باتفاق العلماء. رابعها في نبذ من تفاحش منهم.

في نبذ - [00:07:32](#)

لمن تفاحش غلظه غلطهم فيه وفيه ناقشة. عندما نقول فلان من القسم الاول ذكره الحافظ اي ابن حجر في القسم الاول معناه انه اه

لا غبار على صحبة لا غبار على صحبته وانه ايضا صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو مدرك وليس بصبي - [00:07:52](#)

من القسم الثاني معناه انه من اطفال الصحابة الذين لم يبلغوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وعندما نقول من القسم الثالث

معناه انه من المخضرمين اي من الذين اسلموا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم.

والقسم الرابع هو من - [00:08:12](#)

قيل فيه انه صحابي وليس من الصحابة. فالحافظ ذكره في القسم الثالث. اذا عرفنا معنى هذا المصطلح. والقسم الثالث هو المخضرم

اي الذين اسلموا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم آآ نحن ابن قيس فهم معدودون

في كبار التابعين - [00:08:32](#)

وليسوا صحابة لان من شرط الصحبة اه الاجتماع لان من شرط الصحبة الاجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان الاحنف هذا

مطاعا في قومه. اذا غضب غضبت له مائة الف رجل من تميم لا يدرون في - [00:08:52](#)

بما غضب ولا يسألون فيما غضب. اذا غضب غضبت لغضبه مائة الف رجل من تميم. لا يسألن انا في ومن رهطه ايضا بني مرة بن عبيد

بن مقاعس قدامة آآ جارية ابن قدامة صحابي جارية ابن قدامة صحابي - [00:09:12](#)

رضي الله تعالى عنه. استوصى النبي صلى الله عليه وسلم اي قال يا رسول الله اوصني. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

تغضب ومنهم ايضا اي من بني مرة بن عبيد بن - [00:09:42](#)

جارية خباب بن الارت. الصحابي الجليل قديم الاسلام. رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهو حليف بني زهرة بن كلاب كان من اهل مكة

حليفا في بني زهرة بن كلاب احوال رسول الله صلى الله عليه - [00:10:02](#)

وسلم. ومن بني مرة بن عبيد ايضا من مقاعس الفقيه المالكي ابو مكرم محمد بن عبدالله الباهري المالكي البغدادي. الباهري من ائمة

المالكية بالعراق قال من ابن عاصم تعلم الادب والحلم الاحنف بن قيس ودرب - [00:10:22](#)

وهو حفيده. قال ان الاحنف ابن قيس احافيد قيس بن عاصم. ولا يخلو هذا من تجوز آآ ان قيس بن عاصم فان الاحنف امه باهلية كما

ذكرنا قال الشارح وفي ذلك نظر لان ام الاحنف من باهلة وقد قدمناها - [00:10:52](#)

ولا هت ما هتم والد عمر ابن عمه الخطاب. وهنا رجع الى الكلام اه على قيس بن عاصي. قال ان قيس بن عاصم هتم اي كسر ذنية.

سنان بن خالد من كرم. الثنايا الضواحي التي تكون في - [00:11:32](#)

الفم. وتكنفها الرباعيات. والرباعيات تكنفها وبعد ذلك الاضراس. فالثنايا هي التي تكون في وسط مقدم الفم يعني انا كسب ابن عاصم في بعض ما وقع بين تميم هتم اي كسر ثنية - [00:12:02](#)

رجل منهم يقال له سنان ابن خالد. فسمي سنان هذا بالاهتاء. اصبح يقال له الاهتاء وابو سنان ابن خالد ابن منكر ابن عبيد ابن مكعس ابن عمر ابن كعب ابن - [00:12:32](#)

معناته ابن تميم. وقيل آآ وقيل بل هتم في يوم الكلى هو يوم مشهور من ايامه ولا يهتم هذا وهو السنان ابن خالد وفد ابنه عمرو بن الاهتم على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

اه مع وفد تميم وهو ليس له النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبرقان حين اه قال اه الزبرقان يا رسول الله انا سيد تميم والمطاع فيهم هذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الاهتم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن الاهتم يهتم - [00:13:22](#)

فقال انه لو مطاع في دينه. وفي رواية في ادنيه. في اذنه اي ندائه اذا نادى فانه يطع ورواية المطاعون في اذنيه مانع لجانبه فقال يا رسول الله لقد علم اكثر من هذا ولكنه حسدني. فقال - [00:13:42](#)

عمر بن الاهتم انا احسدك. والله انك للقيم الخال. حديث المال. احمق الوالد مبغض بالعشيرة. فالتفت عمرو بن لهتم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم قد تغير وجهه. لانه وظن ان كلامه ناقض بعضه بعضا. فقال يا رسول الله رضيت فقلت احسن ما علمت - [00:14:12](#)

وغضبت فقلت اسوأ ما علمت. وما ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان السحر. وآآ عمرو بن اهتم هذا معدود في شعراء - [00:14:42](#)

تميم ومن شعره قوله ذريني فان البخل يا ام مالك للصالح اخلاق الرجال سرك دريني وحظي في هواي فاني على الحسب الزاكي الرفيع الشفيق. ذريني فاني ذو ذو فعال يهمني - [00:15:02](#)

نوائب يغشى رزقها وحقوق. وكل كريم يتقي الذم بالقراء. وللحق بين الصالحين طريق ومستنبح بعد الهدوء دعوته وقد حان من برد الشتاء طرق. لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال - [00:15:22](#)

تضيقه. وقوله مستنبح بعد الهدوء دعوته. باستنباح عادة كان العرب في الجاهلية يفعلونها. وهي ان الرجل اذا اظلم اذا جن عليه الليل في الفلوات في الخلاء لم يجد قرا ولا طعاما ولا مبيتا فانه يقف على رابية وينبج. وآآ - [00:15:42](#)

اه هذا النباج يريد منه ان تسمعه كلاب بعض الاحياء. فاذا سمعته الكلاب وين الكلاب اذا سمعت النباج نبحت فيستنبح. يقف على رابية وينبج. ينبج باعلى صوته. فاذا سمعته كلاب قوم - [00:16:12](#)

بحث فحينئذ يعلم مكان تلك الكلاب يذهب اليها. فقال ومستنبح اي رجل نبج لكي اه يسمع اصوات الكلاب يعلم اين تكون الكلاب. بعد الهدوء دعوته قد حان من من برد الشتاء طرق. والاستنباح معروف في الجاهلية وفي ادبهم واشعارهم - [00:16:32](#)

قال والد عمرو يعني ان الاهتمام هذا وهو ابن خالد هو والد عمرو ابن الاهتم. اه الخضم خضم سيد الحامول المعطاء ثم قال الميت من قيس وذو التميمة لفرع علقها برمتي لاد - [00:17:02](#)

الا انه اشعاره مشعرة ان تميما داره. ذكر ميت معشوقة غيره الى ثم ذكر غيلان تبعا لها. وان كان غيلان ليس من تميم كما قدمنا وانما هو من الرباب من بني عدي آآ ابن عبد منات ابن ود الرباب تطرقنا لهم من قبل - [00:17:32](#)

عند قول المؤلف عبد مناف ابن تنسب له الرباب زمر تربوا مع تميم وهي ذور عجل تيم عادي ضبة وعكل ميت معشوقة غيلان التي اشتهرت به حتى اصبح اسمه يضاف اليها - [00:18:02](#)

ويقال فيقال غيلان ميه كما يقال كثير عزة وجميل بذينة مثلا آآ هكذا ميت هذه من ذريتي قيس بن عاصي الذي تقدم ذكره فهي ميتة بنت بلال بن طلبة بن قيس بن عاصم. ميت بنت بلال بن طلبة - [00:18:22](#)

ابن قيس ابن عاصم وهذا معناه قوله ميت من قيس ليس المعنى انها من قبيلة قيس لا معنى انها من قيس بن عاصم فهي من ذرية قيس بن عاصم الذي تقدم ذكره. وقد ذكرنا نسبه. ثم - [00:18:52](#)

ذكر آآ عاشقها وهو غيرها. ذو الرمة. ذكره هنا وقد اخره عن موضعه الاصيل وهو الربا وقد تقدم ذكرهم ليذكره هنا مع مية فقال

وددت ميبتي. التميمة المعادة التي تعلق للصبي. تائم تعاويد التي - 00:19:12

اه تعلق بالصبيان. اراد ان يشرح بذلك معنى قولهم ذو الرمة. الرمة القطعة من الحبل قيل ان سبب هذه التسمية انه علقت له آآ تميمة في رمة وان سبب ذلك انه كان به فزع خوف يعتريه فزع فعلفت له تلك المعادة - 00:19:42

في رمة اي قطعة حبل. فسمي بذلك فليل له ذو الرمة وقيل في سبب اه تسميته غير ذلك. قيل انه مر بميطة فلقها لاول مرة. مع وكان قد مر عليهم يستسقي يسألهم ان يسقوه فاعطته ماء - 00:20:12

وكان على عاتقه حبل. قطعة من حبله فلما رآها سلبت قلبه وجعل يريد ان يشرب والماء ينسكب وعلى وجه الارض فقالت له اشرب يا ذا الرمة. الرمة قطعة الحبل. فسمي بذلك. سمي - 00:20:42

لذلك قال وذو التميمي لفزعين علقها علقها برمتي رمة قطعة الحبل وهو غيلان اسمه غيلان غيلان بن عقبة بن نهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة - 00:21:12

ابن ربيعة ابن ملكان ابن عدي ابن عبد منات ابن اد. عبد منات ابن اد هذا هو والد الربا وعيلان من عدي من بني عدي وهم قبيلة من قبائل الربا. تقدمت الربا وانها ثور عجل وتيم - 00:21:32

عدي وضبة وعكل. ست قبائل. وهو من بني عدي. قال ليؤدب يعني انه من بني اد ابن فهو من الرباب وليس من تميم. الا انه اشعاره مشعرة ان تميما داره. يعني ان من قرأ الشعر غيلان - 00:21:52

انه يظنه من تميم صلبة. وهو في الحقيقة من الربا والرباب مع تميم وتقدم انهم تربيوا وتجمعوا وسكنوا مع تميم فهم في عداد تميم. فمثلا كانوا يسكنون الدهناء كما تسكن تميم هناك وقد صرح بذلك في اشعاره تقول عجوز مدرجي متروحا على بابها من عند بيتي وغادي - 00:22:12

زوجة في مصر ام ذو خصومة اراك لها في البصرة العام زاوية فقلت لها لا ان اهلي جيرة باكسبة الدهنة جميعا وماليا وما كنتم اذ ابصرتني في خصومة اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا. ويلان من آآ - 00:22:42

آآ اعظم الشعراء شأنا. ومن احسنهم شعرا. وآآ بلغ شهوا في النسيب والغزل آآ قل من بلغه. وقد قال ابو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذي الرمة ختم الشعر بذي الرمة. يعني وقصائده الجياد والطوال معروفة. ما بال - 00:23:02

وعينك منها الماء ينسكب كانه منك لا مذرية سربوا وذراء غربية اذأي خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب وقفت على ربع لميت ساعة فما زلت ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد - 00:23:32

مما ابته تكلمني احجاره وملاعبه. وقصائده الطوال الجياد معروفة كما هو معلوم وقد اكثر رداء اكثر آآ اكثر المديح في بلاد ابن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري. اكثر فيه البديع. وقال فيه قصائدا طوالا آآ جياد. كما هو معلوم كما هجى - 00:23:52

آآ حيا ايضا من تميم وهم بنو امرئ القيس. واكثر ايضا فيه جاية قال ميت بن قيس وذو التميمة لفزع علقها برمتي لاد الا انه اشعاره مشعرة ان تماما داره. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك -

00:24:22